

## الأخطل الصغير

هو بشارة بن عبد الله الخوري (١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م - ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) أشهر شعراء لبنان في العصر الحديث. مولده ووفاته في بيروت. أنشأ جريدة «البرق»، وعمل في الصحافة طول حياته. له ديوانان شعريان، هما الهوى والشباب»، و«شعر الأخطل الصغير». من أهم قصائده في الرثاء تلك التي قالها في رثاء سعد زغلول التالية، وسنثب بعدها القصيدة الشهيرة التي قالها في الاحتفال الذي أقيم في حلب تكريماً لشاعرها الخالد أبي الطيب المتنبي بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته.

قالوا: دَهَتْ مِصْرَ دَهْيَاءُ، فَقُلْتُ لَهُمْ:  
هَلْ غُيِّضَ النَّيْلُ أَمْ هَلْ زُلْزِلَ الْهَرَمُ؟  
قالوا: أَشَدُّ وَأَذْهَى. قُلْتُ: وَيَحْكُمُ  
إِذَا، لَقَدْ مَاتَ سَعْدُ، وَأَنْطَوَى الْعَلَمُ!

\* \* \*

لِمَ لَا تَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ قَاطِبَةٌ  
تَيْتَمُوا، كَانَ زُغْلُولُ أَبَا لَهُمْ؟  
لِمَ لَا تَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ مُضْطَرِبٌ  
لِمَ لَا تَقُولُونَ: إِنَّ الشَّرْقَ مُضْطَرِمٌ؟